

تفسير سورة يونس (931) 39-09 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامماني على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطفهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وجاؤنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:00:25

اه الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالیوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. هذه الآيات هي التسعون والواحدة والتسعون والثانية والتسعون من سورة يونس - 00:00:50

وفيها تحقيق النجاة لموسى ومن معه من المؤمنين وتحقيق الهالك والدمار والاغراق لفرعون وملاه من الكافرين. يonus بقوله عز وجل لموسى وهارون كن ولا تتبعوا سبيل الذين لا يعلمون والخطاب وان كان موجها لموسى وهارون - 00:01:23

فهو مطلوب. من كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيمة مطلوب من جميع المؤمنين الا يتبعوا سبيل الذين لا يعلمون لأن الذين لا يعلمون لا يدلون على خير الذين لا يعلمون لا يدلون على خير. وفي عصرنا هذا - 00:02:00

كثير المنتسبون للعلم غير الشرعي ويحاولون بكل ما يستطعون ان يسيطروا على امور المسلمين. وان يكونوا في مركز قيادي له. وقد اغتروا ببعض ما تحملوه مما يسمونه شهادات تراه او ماجستير او غيره. ولا شك - 00:02:40

ان كل علم لا يعرف لا ينفع الانسان في في دينه وآخرته ليس بعلم. مهما حصل الانسان على اعلى درجات في نظر الناس اذا لم يكن العلم الذي حصل عليه يعرف بنفسه يعرفه بربه - 00:03:20

يعرف برسوله يعرفه كيف يسلك الطريق الى الله عز وجل؟ كيف يعرف حق الله عز وجل عليه وحق رسليه وحق عباد الله المؤمنين وحق اوليائه وارحامه واعدائه والاقارب والاباعد. اذا لم يكن هذا العلم - 00:03:50

يعرف الانسان بالسلوك السوي لدنياه وآخره فليس بعلم. ليس والله عز وجل وصف ذلك وصفا دقيقا. في قوله تبارك وتعالى افلم يسيروا في الارض. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم. واشد قوة - 00:04:10

فما اغنى عنهم ما كان فلما جاءتهم رسليهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم. يعني كانوا مثلما الفراعنة بنوا الاهرام اللي موجودة الان. والى الان يعجز الناس عن عن بيان مثلها. في شكلها الهندسي - 00:04:40

ووضعها الطبيعي وضعها الطبيعي كما تشتمل عليه من ادوات في غاية العلم الدنيوي وغيرهم وغيرهم ما في شك. فلما جاءتهم رسليهم بالبيانات فرروا بما عند لهم من العلم وحقق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأمسنا لما جتھ عقوبة الله على كفرهم بالله وتکذیبهم - 00:05:10

للمرسلين وانحرافهم عن دين الله واذاحتهم لما حرم الله دين الانبياء والمرسلين فلما جاءتهم رسليهم بالبيانات فرروا ما عنده من العلم وحقق بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده مثل فرعون - 00:05:40

فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بهما وكفرنا بما كنا به مشركين ربنا وش يقول؟ فلم يكن ينفعهم اما ايمانهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا. هم كانوا يعلمون ظاهر - 00:06:00

من العلم في الآيات يعلمون ظاهرا من العلم وهم على الاخلاص غافلون. لأن العلم العلم في عند الحيوانات قد يفوق العلم عند هؤلاء.
يعني الملاحظة في عصرنا من كتابنا ينتهيون إلى الاسلام. ونشأوا في بلاد الاسلام. ويحاولون طمس دين محمد بأي طريقة ممكنة -

00:06:20

ارضاء أوليائهم من عباد الطاغوت واليهود والنصارى والذين اشركوا. الذين ملأوا قلوبهم في بلاد الغرب والشرق بعداوة الاسلام واهله.
واحتقار واهلي وازدراء نظام الاسلام. وازدراء نظر الحيوانات اعلم منهم. قلت اكثرا من مرة - 00:06:50
وهو يرعى في البرية بفمه من الكلأ والعشب. قد يأكل شجرة يكضمها ثم يحس في فمه بشيء من اذاها ما عاد يقربها بحال من
الاحوال. ما عاد يقرب هذه الشجرة. والشجرة - 00:07:10

لو حللت وجد فيها مواد سمية. وانا قلت ان امرؤ القيس يتكلم عن شجرة وهي شجرة يعرفها العرب في الجاهلية. وكانوا يسمونها
رأس الشيطان يسمون هذه الاشجار رؤوس الشياطين. يسمون هذه الاشجار وربنا يصل يصل يصف شجرة الزقوم يقول يقول كانها رؤوس
الشياطين - 00:07:30

يعني كان في القبح والدمامة والسوء في المطعم والمنظر كانها رأس روسيا. يعني كانها شجر الاستيل. على شجرة الزيتون. ومرور
القصة دي بيقول لي على ناقة عندما تمر على طريق وتشوف شجرة الاسد تروح يسار. اذا كانت شجرة الاسد - 00:08:00
هربت الى جهة اليسار. يحاول يمشيها الراكب على الطريق تنجاز عنه. فيقول ابو القسط تحيد يعني الناقة. تحيد من من سود اسى
به سود اسافر شافت الشجر وعرفتها عرفت ان هذه مضره فتبعد عنها لكن هؤلاء يعرفون ان الزنا مضر - 00:08:20
الخمر مضر. الخمر ما في شك ما يخلی عقلي قاعد. والزنا شفته الان. اللي الایدز وصل بالناس. وكلهم اقرروا ان سببه الزنا والعمل غير
الشرعى تصير الحيوانات العجماء اكثرا من اعرف اعرب بمنافعها ومضرها من هؤلاء وآخرين دكتوراة وآخرين شهادة فوق
الدكتوراه - 00:08:40

ويأتونك مغتربين ينظرون الى اهل العلم باهل العلم من اهل الدين من طلاب الشريعة نظر احتقار وازدراء. هدول غبي ما عنده شيء
وآوى يكتبون في الصحف كتابات يأخذ منه بعض كتاب المقالات في بعض الصحف يأخذ على على العمود اللي هذا طوله
خمسين الف ريال. شهر - 00:09:10

وكان المفروض يضرب خمسين جلدة في كل شهر على ما كتب. يضعف السين جلدة في كل شهر على ما كتب. لكن بعض الناس في
قلوبهم مرض على دين محمد عليه الصلاة والسلام. فيبيين ربنا عز وجل يقول لموسى وهارون ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون -
00:09:30

ابحث عن المنهج السديد الرشيد. والقول السديد الرشيد واتبعه. فإذا كان الذي يأمرك وينهاك غير عالم بما ينفعك وينفعه في الدنيا
والآخرة لا تتبعه. لأن يرضيك. بدل ما يدلك على الخير يدلك على الشر. وبدل ما يدلك على ما - 00:09:50
ينفعك يضرك على ما يدلك على ما يؤذيك فهذه نصيحة الله على أبي موسى وهارون وهو طبعا نصيحة لكل مؤمن تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون للتحذير من يقود الناس الى الغي والضلالة. لأن - 00:10:10

انه كان عنده علم من اللي خد به الشهادة مثل ما كان ربنا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون فلما جاءتهم رسالهم
بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم. وحقق لهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده - 00:10:30
العقاب. قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا سنة الله التي قد قالت في عباده وخسر
هناك الكافرون. بدأ في الآية التسعين والواحدة - 00:10:50

والثانية والتسعين بقوله عز وجل وجاؤنا ببني ادم تحقيق النجاح. تحقيق الفوز والسعادة والفلاح للدنيا والآخرة بالعز الذي ارتفعت
منابرها ومناراته بما لا يخفى فيه على احد. وجاؤنا ببني اسرائيل البحر. اي البحور؟ بحر القدس. اللي يسمونه الان خليج السويس -
00:11:10

خليج السويس اللي يبدأ من اول خليج العقبة عندما يتلاقيان ويفصل بينهما جبل الطور حتى السويس. هم جو من هذا الطريق

موسى وكان عددهم كم؟ بل عددهم كم؟ معروف عند طبعا انا ما وقفت على تحديد يعتبر تحديداً صحيح تطمئن - 00:11:40
اهو الناس. لأن هذا بالنسبة لنا غريب. بالنسبة لنا غريب ما ادركناه ولا ادركه اباونا ولا اجدادنا ولا اجدادنا ولا حتى الذين في عصر النبي محمد. ولم يتكلم رسول الله الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى بعدد هؤلاء - 00:12:00

لكن يذكر المفسرون منه ابن كثير وغيره بان اللي دخلوا مع يعقوب الى مصر لما طلبهم يوسف عليه السلام لما طلبهم يوسف طلب اباه واحشوته واهل بيته واتوني باهلكم اجمعين. واتوني باهلكم اجمعين. كم عددهم يقولوا اتنين وتسعين - 00:12:20
عدد اه بيت يعقوب. بيت يعقوب وعياله الحداشر اللي معهم. اللي مع ابيهم. انجبوا انجبا صار عددهم حوالي اتنين وتسعين نفس. يقولوا عندما خرجوا مع موسى هم دخلوهم ليوسف اتنين وتسعين او حوالى العدد هذا. ولكن عندما خرجوا كانوا حوالي ست مئة الف نسمة منبني اسرائيل - 00:12:40

كان حوالي ستمائة الف. تعرفون ستمائة الف ما يسعهم ارض يعني وادي وسيع عشان يسع ستمائة الف يمشون فيه ولم يكونوا في قرية من قرى مصر ولا في مدينة مدنية وحدها. مبعثرين في كل مصر - 00:13:10
واوحينا الى الى موسى و أخيه ان تبوا لقومكم بمصر بيوتا. وقلت ابني الاقليم ملقى المدينة. المراد الاقليمي اللي طوله شهر يقول ابن العاص لعمر بن الخطاب طوله طوله اشقر وعرضها عشر - 00:13:30

يعني الراكب المجد من من شرقها الغربية يقطعها في عشرة ايام. والراكب المجد من شمالها الى جنوبها يأخذ ثلاثة يوم وهو السائل طولها شهر وعرضها عشر. مملوءة بالقرى والمدن. مملوءة بالقرى والمدن وفيها مخالفات منبني اسرائيل - 00:13:50
مع القبط الا ان ما ليس اقلية. لكن مع كونهم الى ستمائة الف. فلما اراد الله عز اهلاك فرعون وقومه. اوحى الى موسى ان اسري بعبدا يعني ما عاد فرعون وقومه يصبرون على بقائكم ويستحيون لمدة طويلة من الداخل - 00:14:10

ولما جا موسى وصار ازدادوا طغيانا وبلاء علىبني اسرائيل. ولما جاء السحرة وخرعوا لله ساجدين وقال وقالوا في ايات في سورة تنزروا موسى وقومه يفسدوا في الارض ويدركوا ولا اناك طبعا - 00:14:40

ذات طغيان قال سنتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاھرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله ورسوله ان الارض لله. يورثها من يشاء من عباده والعقاب للمتقين ربنا يقول في سورة آآ الشعرا واحينا بعد السجود وبعدين - 00:15:00
نعم الله عليهم واحينا يا موسى ان اسري بعبدا. وفي سورة الدخان ان اسري بعبدا ليلا في سورة الدخان نسلب عبادي ليلا. وكلمة والسرى والاسراء لا يكون الا بالليل. لكن لما قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبدا ليلا - 00:15:20

ولما قال في سورة الدخان بعبدا ليلا ليلا العلما يقولوا طبعا السنة لا يكونوا الا بالليل لماذا قيده بالليل في قوله سبحانه الذي انزل بعده ليلا ومعرفة ان سرايا لا يكون الا بالليل. حتى يقول الشاهد عند الصباح يحمد القوم السورة - 00:15:50
لا يكون الا بالليل علشان يطمئن في قصة الاسراء للنبي محمد اسرى بعبدا هلاا يعني حمله من بيت ام هانى الى بيت الى الى الكعبة الى المسجد الحرام ثم الى المسجد الاقصى - 00:16:10

ثم عرج به الى السماوات الاولى فالتي تليها في السبع سماوات ثم الى الجنة الى الجنة. ورأى سدرة المنتهى. يقول ربنا له اذ يغسل سدرة ما يغشى ما زاغ - 00:16:30

لقد رأى من ايات ربه الكبرى. ويأتي ويتصل بالانبياء ويفرض عليه الصلوات الخمس. الصلوات الخمس ويرجع الى مكانه في وقت قصير. ولما حدثا قريشا به في الصباح طارت قلوبهم فرحا - 00:16:50

فرحوا بالخبر لأن وجوده فرصة للقضاء على محمد. قالوا هذا هو الكذب الاكبر. الواحد منا يضرب اباط الابل الى بيت المقدس زمانا طويلا ودهرا طويلا من مكة من مكة الى المدينة عشرة ايام - 00:17:10
مكة للمدينة عشرة ايام بالسيد العالى كان فيها من العصام والى الايام القريبة دي عشرة ايام وبعدين الى المدينة الى بيت المقدس كان يضرب لها اكباد الابل كذا وكذا. وزرنا اذا ونرجع في مثلها - 00:17:30

وانت تروح وتصعد وتصلی بيت المقدس العلا وترجع فيها اللحظات من الليل ويرکضون يدورون احبابه کابي بکر تعال تعال اسمع محمد وش يقول؟ يحسبون ان ابو بکر عندما يسمع عن النبي ذهب الى بيت المقدس ذكر انه - 00:17:50
صعد الى السماء وانه آآ اوحي اليه من امر الله ما اوحي اليه ورأى سدرة المنتهى ورأى فيها كذا وفيها كذا وذكر وقصة اه موسى وهارون هارون في السماء موسى في السماء ادم في السماء الدنيا وعيسى ويحيى في السماء الثانية - 00:18:10
وادریس السماء الثالثة واسم السماء الرابعة والعكس وكذا حتى وصل الى السماء السابعة وجد ابراهیم مسندًا الى البيت المعمور في السماء السابعة واذا بها يدخله كل يوم سبعون الف ملك يطوفون به لا يعودون اليه الى يوم القيمة. يرى هذا کله ويرجع - 00:18:30

في لحظات ابو بکر ويقول صاحبك يقول انه راح لبيت المجلس وراح وعمل وسوی ورجع. في جزء من الليل فيقول هذا کثير ذا على الله عز وجل ابو بکر. الصديق الصديق اللي ما - 00:18:50
دخل صديقية غيره من اصحاب محمد. ما واحد يوصف بأنه صديق الا ابو بکر. على الاطلاق قال صدق يقول ابغاك صدق وربنا يقول وما جعلنا التي اريناك طبعا بعض الناس يحسب انها رؤية منامية لو كانت رؤية منامية ما فرح كفار ولا غيرهم لا. لو كانت رؤية - 00:19:10

الواحد لو شافه قال للناس انا شلت في المنام اني وصلت الى سدرة في المنام اذا تخيلوا صار في رؤية منامية وقال انا وصلت الى القطب الجنوبي ورجعت الى القطب الشمالي وشفت القطب الشمالي كذا في المنام. واحد يقول له انك كذاب هذا - 00:19:40
رؤية قد ترى اشياء لو انك تبي تتبعها في الحياة الدنيا تأخذ لك شهر ولا سنة. لكن ربما يجعلنا رؤيا رؤية العين البصر وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وشجرة الزقوم شجر الزکور وشاف ونحوفهم فما - 00:20:00
يزيدهم الى طغيانا كبيرا. ففتن بها بعض الناس ولا سيما لاهل مكة يعني صار بهم شيء من لكن الله اخزاهم ونصر نبیه فاذا قال في قصة موسى ان اسری بعادي ليلا انکم اتبعون يعني جزء قليل والعلماء يقولوا اني - 00:20:20
ان التنکیر كما قلت انا کثیرا التنکیر قد يكون للتعظیم وقد يكون للتحقیر والتنوین قد يكون للتقلیل وقد يكون للتكفیر. يعني قد تنوون الكلمة لتدل على الكثرة. وقد لون الكلمة لتنزل على القلة. تنوون الكلمة لتنزل على التعظیم. وتنوون الكلمة تدل على التحقیر - 00:20:40

ضررت انا مثلًا في الايام القريبة هذه على الكفار واقسموا بالله جهد ايمانهم. لأن جاءهم نذير يعني يمشي الحال يعني ربع ما هو بالازم يكون نذر يعني كبير مثل ما موسى وعيسى. اي نذير لو كان دون موسى وعيسى بدرجة - 00:21:10
كبيرة يا ليت يجيئنا مثله. فلما جاءهم نذير يعني اعظم المنذرين قاطعة. لما جاهم اعظم قاطبة محمد صلى الله عليه وسلم ما زدناهم الا نفورا استکفارا في الارض ومخروج السعي. هذا التنویه فيه للتعظیم وسائل التحقیر. في اية واحدة واقسم بالله جهد ايمانهم وان جاهم نذير - 00:21:30

لا يكون اهدى من احدى الامم يعني اي نذير يمشي الحال. فلما جاءهم اعظم المنذرين بالتنویر هذا عناذير عظيم. يعني ما يقدر احد عظمته الا الا خالقه سبحانه وتعالى فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استکبارا في الارض وكذلك يأتي للتقریر فلما يقول اثر بعادي ليلا يعني جزءا قليلا من الليل - 00:21:50
لان التنکیر اللي في ليلة للتقلیل يعني ما انت التعبان يا نوح يا بینجیک الله في وقت قریب واترك البحر رهوا يقول له مقدم. اترك انهم جند مغرقون. او بعد ما عد. ما تخف. هنا يقول وجاؤنا - 00:22:10

وجاؤنا ببني اسرائيل البحر. انا قلت من شوية انه بحر القلم يسمى بحر القزم ويسمى بحر السويس البحر الاحمر اجتمع في عصیر البحر الاحمر ويسمى ايضا بحر اليمن لانه يأخذ على اليمن جزء كبير على اليمن جزء كبير - 00:22:30
هذا البحر ذا لكن طرق عرضه كندا خمس امتار عشرة كيلو كيلوين يعني يمكن ارضك يعني المشي العادي لو ان الارض مفرولة وانت قوي نشيط العشرين دقيقة عشان تقطعها الكيلوين دول في عشرين دقيقة. يعني الانسان المجد النشيط بيقطع الكلف عشر دقایق.

يقطع الكيلو في عشر دقائق. يقول ربنا - 00:22:50

تجاوزنا جاوزنا يعني عربنا. عربنا ببني اسرائيل البحر. قطعنا بهم البحر تجاوزنا ببني اسرائيل جاوزنا به جاوزنا ببني اسر بحر يعني جاوزنا البحر جعل مكتنا ببني اسرائيل من عبور البحر وكثير من المفسرين يقول قاطعنا وعربنا قطعنا مع كثير من المفسرين يعبر او جاوزنا يقول - 00:23:20

قطعنا وعربنا ببني اسرائيل البحر. وبني اسرائيل على بني يعقوب عليه السلام. ابناء يعقوب عليه السلام. اللي كانوا يوم يدخلوا مصر تنين وتسعين ستمية الف. ان صح الخبر انا والله ما عندي خبر منها. انما هذا كلام مكتوب في كتب المفسرين - 00:23:50
لكن عليه دليل من رسول الله لـأ. على الدليل من جهة من علام الغوب ما عندنا. خبر. انما لابد انه امة كثيرة وانه يقول وانهم لنا لغائضون يعني كانوا غيظ بنى غيظ فرعون وما لا - 00:24:10

غيض فرعون وملئه وجاوزنا ببني اسر البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا طبعا عندما علموا ما علموا ان بني اسرائيل بدوا يتسللون في الليل بالنهار يكمنون وبالليل يمشون تجمعون من من قراهم ومن ومن اماكنهم البعيدة واتجهوا الى بحر الجلزم. وموسى معهم وفي مقدمتهم - 00:24:30

موسى وهارون ويهوشون. عندما علم فرعون بانهم هاجروا جمع ما يستطيع من جند واتجه خلفهم الى جهة الشرق فاتبعوهم مشرقيين. حين لم يموسى نسلم عبادي انكم اتبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. يجمع الجلود ان هؤلاء لشزدمة قليلون. يعني بالنسبة لعدد المصريين وانهم لنا - 00:25:00

وانا لجميع حاذرون. فاخرجناهم من جنات وعيون. وكنوز ومقام كريم كذلك ورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقيين. الى جهة الشرق او الى قرب خروج الشرق. عند وقت شروق الشمس فلما ترائي الجميع قال اصحاب موسى انا لمدركون. انا عجبت - 00:25:40
لان كثيرا من العلماء من اكثر المفسرين فسروا قوله عز وجل فاتبعهم فرعون. وجنوده بغيا وعدوا. بغيا يعني ظلما وعدوا يعني عدوا يعني اتبعوا ظلما واعتداء. ظلما بغيا يعني ظلما. زايد عن الحد في الظلم. لانه شر الظلم - 00:26:10

البعي وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغل وعدوا. بغيا يعني ظلما متباوزا. وعدوا يعني عدوا. ما هو عدوا يعني استسراعا. عدوا ما هو عدوا السرعة في المشي. يعني يسرع. ولكن المراد بالعدو هنا الاعتداء. الاعتداء - 00:26:41

يعني ظلما وعدوانا ظلما وعدوانا فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. يعني ظلما وعدوا بس يعني يؤلم الانسان ان تجد كثير من المفسرين يقول اتباعهم فرعون يعني ادركهم ولحقهم هذا غير صحيح. تفسير اتباعهم بادركم غلط - 00:27:11

وبيلاحقهم غلط. لكن لو يقول سار خلفهم هذا صحيح. مشى خلفهم لكنه لم يلحق بدليل قوله لما ترائي الجميع لما ترائي الجميع يعني هذا البعيدين عنهم فرعون والذين معه وراهم - 00:27:41

بس بعيدين بس يمكن رؤيتهم. يمكن لقوم موسى ان يروا فرعون وملأه. وراهم متبعين لهم. اتبعوهم لما ترائي الجميع قال اصحاب موسى انا لمدركون خلاص يا بياخدونا. هم ما ادركوه. ليه؟ لانهم سأل كلا - 00:28:01

لا يمكن يدرككم بحال من الاحوال كلا ان معي ربي سيهدين. وانا قلت اكثر من مرة انما الجميع نظر اصحاب موسى الى الجبال عن يمينهم مرتفعة شيخها لا يبكي الالقاء عليها من يمين ومن يسار - 00:28:21

ولا هناك شوفوا انت بت Shirley ستمئة الف ولا هناك مراكب ولا هالجسور يركضون من فوقها فلما ترائي الجميع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا لا تخافوا. ليش هو الوحيد اللي قال كلا؟ وقلت اكثر من مرة - 00:28:41

عندما اراد الله عز وجل ان يبعثه قال ان ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او وان يبقى قل لا تخافا. اني معكم ااسمع واري. فتذكروا موسى عندما رأيه قال - 00:29:01

ولذلك قال ان كلا ان معي ربي سيهدين. ان معي ربي سيهدين. وكان الله معه. فاوحينا الى انضرب بعصاك البحر فانفلق. وانا قلت هالايم القريبة لو ان جميع كل العصيان اللي في الدنيا عشان نضرب بها الخلية - 00:29:21

ما انفتح. ولكن عصا بسيطة يشيلها موسى. لما قال له وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية اتوأ عليها واهش بها على غنم
ولي فيها مأرب اخرى. ولما يقول مأرب اخرى اراد ان يطيل الحديث ليسأل ما هي المأرب الاخرى عشان يتلذذ - 00:29:41
بطول المناجاة يريد ان يتلذذ بطول المناجاة فيقولولي فيها مأرب اخرى عشان يسأل مثل ما يقول الشاعر وكتت اذا ما جيت
لسعدى ازورها على ارض تطوالى ويدنو بعيدها من الخفارات البيض والدجاليسها. اذا ما انقضت احدوثة لو تعىدها - 00:30:01
في العصا عصا تفرق البحر هو ضرب بعصا الحجر ضربة واحدة لما عطشوا استسقى موسى لقومه فقلنا افتنا اضرب بعصا الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة اتناسن عين من ضربة واحدة. وليش - 00:30:21

اتناسن عين لان الجو على بهم من الشح على انفسهم وعلى بعضهم على بعض لاظير له. فلو كانت عين واحدة تقع قتلوا في الحال
عليها. فيجعل لكل بصدق من اصواتبني اسرائيل عيد يشرب منها لحاله عشان ما يتقاتل مع الصفا الآخر - 00:30:41
كذلك لما يضرب بعصا البحر فانفلق. انفلق البحر. يعني صار فاقتيه مثل ما قال طيبة قريش من النبي معجزة. فانشق القمر لهم
اماهم صار جبل ابي قبيس بين فلقتي القمر كما جاء في الاخبار الصحيح. والنبي يقول اشهدوا اشهدوا. وربنا - 00:31:01
اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. هذا محمد سحر عيونا. فانفلق فكان كل فرق تلك الطود
الطود الجبل. الطود الجبل. كالطود العظيم كل فرق كل جانب من جوانب - 00:31:31

في الماء من جوانب الماء كالطوج كالدجاج يعني صار صار هم طبعا الناس من المفسرين يخبطوه يقولوا اتناسن اتناسن طريق ربنا
يقول للدار لهم طريق ما قال اتناسن طريق. قال طري ظربناهم طريقا بالبحر يابس. اكثر المفسرين له اتناسن صديق عشان كل
- 00:31:51

يمكن جياس على الاتناسن عين اللي طلعت من الحجر. فيقول لي يمكن اتناسن اطنعشر طريق. اتناسن ويقولوا فين الطريقين ان كل
طريق بينهم جدار من الماء. وفي كل جدار شبابيك. شبابيك مفتوحة عشان كل فنات تشوف الفتنة الاخرى وهم بيمشوا. لا ده لعب. ولا
اصل له ولا دليل عليه - 00:32:11

وينبغى للمفسر او غير المفسر الا يقل ما به علم. اللي مبني على العلم. اي الكلام اللي ما له اصل؟ اللي ما له سند من كتاب الله ولا من
سنن الرسول - 00:32:31

يعتبر كلام خصوصا ما يتصل بعلم الغيب واخبار الماضية او الاتي فلما ترائي جمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كل لا
تخافوا ان معى ربي سيهدى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصا البحر - 00:32:41
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يعني كل جانب من جوانبي الطريق كانه جدار من الخرسانة المسلحة لا يهتز الماء لا يهتز الماء
ولا يتحرك لا موت وزياد بيقولوا ان بدا الريح تنشف لهم ما تحتاج ريح. وقال لي اضرب لهم طريقا في البحر يابسا. يعني هو لما
ضرب بعصا جعل الله الماء - 00:33:01

الصوم العظيم والبحر يابس كانه كانه لا بل ولا وحل ولا تعزيز ولا اهان ولا ولا غيرها فاضرب لهم طريقا في البحر يا بسان. لا
 تخافوا دركا ولا تنمو يمكن يدركونك. وهذا اللي يجعلني اتعجب كيف يقولون - 00:33:31

فاتبعهم فرعون. يعني ادركهم لا ادرك ولا لحق. هو ادرك الموت في البحر. وجاؤنا ببني اسرائيل البحر
فاتبعهم يعني سار خلفهم فرعون وجنوده باغيها وعدوان حتى اذا ادركه الغرق. العلماء يقولون يعني هؤلاء اللي يقولون المفسرين ان
- 00:33:51

فرعون لما وصل وجد البحر حكايات ان لما وصل للبحر نزل جبريل وكان في العون راكب حصان من من اعتى الحصن. من اعتى
الحصن من اعتى الحصن انه خاف جبريل خاف. خاف جبريل قال. خاف جبريل انه ما ينزل في البحر عشان يغرق. فجاد فرس
فرس - 00:34:21

جميلة بالنسبة للحصان تهيجه وخلوا نزل فالحصان حصان فرعون رمى بنفسه وراء وراء الفرس وراء الفرس لواقعها وغرق فرعون
يعني تلقيق العلم في غنى عنه العلم في غنى عنه لان عندما صار البحر ضرب لهم طريقا في البحر يابسا كما قال عز وجل -

حين موسى يضرب بعصاك ان اسرى بعذابي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشיהם من اليم من البحر ما غشיהם واصل فرعون قومه وما هدى. موسى - 00:35:21

يعني فرعون ما وصل فرعون ما وصل الى اخر الشاطئ الثاني الا وفرعون قد وصل على حافة البحر. يعني موسى نجا هو وبنو اسرائيل في الوقت اللي وصل فيه فرعون وجنوده الى شاطئ البحر. اوحى الله الى موسى ان اترك البحر رهوا - 00:35:41
رهوا يعني ساكتا لا تضر بعصاك البحر مرة ثانية. لا تضر بعصاك البحر مرة ثانية. اترك البحر عشان يبقى الخط كما هو والطريق كما هو واليموس كما هي. ليغري فرعون والذين معه من هؤلاء - 00:36:11

ليطبق عليهم البحر. لو لو انطبق البحر ما نزلوا ولا غرقوا ولا هلكوا ويستعدون للمرة اخرى المراكب او غيرها يلحق الموسى بما ركب او غيرها. عندهم يستطيعونها فقال واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. كم تركوا - 00:36:31
من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمه كانوا فيها فاكهين. كذلك ورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. يقول هنا وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. حتى - 00:36:51

اذا ادركه الغرق. طبعا مع جماعته لانه كبيرة الراس المغوررة اللي غرز هؤلاء وظللت هؤلاء. حتى اذا ادركه الغرق ادرك يعني احاط هذا الادراك. احاطة احاط به الماء من كل جانب. عندي ما غطاه الماء تماما بقي فيه قليل من الوعي قال امنت - 00:37:11
بالذى فلما ذكر قال امنت انه تلت شهادات وراء بعض لكن ما نفعته لو قال الف شهادة حتى اذا ادركه الغرق. قال ايش؟ امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:37:35

امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يعني امن ذكر الايمان والايمان بشهادة ان لا الله الا الله امنت بالذى امنت به بنو اسرائيل لما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا - 00:37:55
من المسلمين يقول العلماء بالخطبة ايضا اني بدا فرعون يجيب طين من الطين القوي ويحشى بطنه افهمه عشان ما الشهادات ويتردد فيها حتى لا يقبل الله توبتها تحتاج. لانه ما دام ما شهد بالشهادة الا عند معاينة - 00:38:25
العذاب ما عاد ينفعه. لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمان اخر. ويجي العلماء يقولوا كيف؟ وهل من حق من حق جبريل ان يعمل هالعمل - 00:38:45

وهل واحد يمنع الناس من التوبة؟ لعله يتوب والله يفرح بتوبة التائبين. هذا كلام تقولوه ده في كتاب الله وسنة رسوله. قلتم لا بها كتب التفسير بهالحكى اذا امنت انه قال آآ حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين عشان - 00:38:55

ان الاسلام هو دين جميع الانبياء من ادم الى محمد والله سبحانه يخليهم يتعامون عنه جميع ويبقى نحن يطلق علينا اسم المسلمين عند اعدائنا واولئائنا في مشارق الارض ومغاربها من يوم بعث النبي واتبعوه - 00:39:15
اليوم القيمة سيفي المسلمين. حتى لو تكالبت عليهم اهل الغرب والشرق والشمال والجنوب لن ولن يتمكنوا من القضاء على الاسلام. لأن حبيب الله ورسوله الصادق المصدق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى يقول - 00:39:35
لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتيه امر الله يعني ريح لينة بعد عيسى ابن مرريم فتميت كل من في قلبه مثقال ذرة من لا الله الا الله وعليهم تقوم القيمة. على الكفار تقوم القيمة. يعني اذا يبقى على الارض ويبقى الناس - 00:39:55

يستفيدون في الطرق الرجال والنساء يتواطئون في الطرق والشارع كتواطئ كتسافد الحمر تماما وعليهم تقوم القيمة لا تقوم وفي الارض من يقول الله الله. حتى اذا ادركه الغرق احاط به الماء من كل جانب. قال امنت انه لا الله - 00:40:15
الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. ربنا يقول اللان وقد عصيت قبل وكت من المفسدين حاربت الله وحاربت رسوله وحاربت الانبياء وحاربت الرسالات وزعمت انك الرب الاعلى وان لا يوجد الله غيرك يقول ما علمت لكم من الله غيري ما علمت لكم من

الله غيري انا ربكم الاعلى - 00:40:35

كما قال عز وجل قال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نکال الاخرة والاولى. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين ينبغي للعقل - 00:41:05

اللي عنده جانب من الرشد ان وقع في معصية ما هو معصوم. ينبغي ان يسارع الانتزاع منها وان يبكي على خطئتي وان يتوب الى ربه وان يعزم كل العزم على انه لا يعود الى هذه المعصية. ينجح اذا الانسان غره الشيطان - 00:41:25

فوق في معصية. السعيد اللي بسرعة ينزع عن هذه المعصية ويبكي عليها. ويتب توبة نصوحة فمن تاب تاب الله عليه. من تاب تاب الله عليه. والثائب من الذنب كمن لا ذنب له. كمن لا ذنب له. لكن لكن البلوى في - 00:41:45

في استمراره على المعصية والتلذذ بها وتشهيرها وتمنيها هذه البلوى الكبيرة. الان وقد عصيت قبل و كنت من يعني قبل النزع هذا وقبل البلاء اللي جات. و كنت من المفسدين فالليوم فالليوم - 00:42:05

يعني الان ننجيك ببدنك. فالليوم يعني الان ننجيك ببدنك. وش ننجيك ببدنك. كلمة ننجيك هي قرئ ننجيك وقرأ ننجيك. والمعنى واحد اهل الكفار لكن بقى كلمة نجبي تستعمل تستعمل في امرؤ - 00:42:25

نجيك نسلخ او اذا كان مما يستحق العرب يقول نجوت الشاه يعني سلطتها. العرب يقول نجوت الشاة يعني الختها ازلت جلدتها. عريتها من الجلد. ونجوت الرجل يعني كشفت ثيابه ورميتها عنه. فيفسر بناء على هذا فالليوم فالليوم نلقيك عريانا - 00:42:55

حتى ما في شي يعطيك لا ثوب يغطي وجهك ولا شي يغطي جسمك حتى يعرفك كل من كان يعرفك في هذه الحياة الدنيا بانك هلكت وذهبت. بانك هلكت مع الهاكلين وذهبت في اول الذاهبين. فالليوم ننجيك - 00:43:31

يعني يلقيك خارج اليم عريانا. او او حتى فوق سطح الماء. يرونك يراك كل من كان له رؤية في ذلك الوقت. ننجيك يعني نلقيك عريانا. نزع عنك ثيابك. ونكشفك للناس للخلق - 00:43:51

حتى يروا ان الذي كان يقول انا ربكم الاعلى صار اجل الخسيسين في الارض. ذليلا مهينا مصدرا غرقان هالك ميت. وبعض العلماء يقول ننجيك ببدنك يعني نرميك على نعل الشاطئ. مخلي الموج - 00:44:11

الموج يكذب بك الى شاطئ البحر هو الوحيد اللي يكذب به الموت. وكل اللي معه يغطسه في عمق البحر ولا لماذا؟ ليكون كشفا واهانة وهوانا لهذا الطاغية. هو الوحيد اللي يعني - 00:44:31

ایات كلها ايات وعظات وعظات عبر فالليوم ننجيك ان قلنا ننجيك يعني نكشف ثيابك ليعرفك من كان يعرفك وانك انت هو انت اللي هلكت انت الهاكل ولا يرميك على خل الموج لحالك. كل جماعتك - 00:44:51

وانك الوحيد اللي اللي يرميك الموج على الشاطئ ليراك قومك. اللي اللي كانوا اللي ما نزلوا للبحر. اللي ما نزلوا البحر كونك انك الله اللي كتت الله امات. هلك. فالليوم ننجيك ببدنك. يعني - 00:45:11

جئتكم بجروح تكون لمن خلفك اية حتى يعرف الناس انه لا الله الا الله وانه رب الملك الحق الكريم وانه لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريده. وانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. صاحب - 00:45:31

الخالق الذي كان قبل ان الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر الذي ليس فوقه شيء. والباطل الذي ذلك تكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافل. الكثير من القلق يجهلون هذه الحقائق - 00:45:51

ولا يبحثون عن الایات الكونية مع ان الله بث الایات الكونية فوق رؤوسهم كيف يجدهم الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:46:11